Ashur Journal of Legal and Political Sciences (AJLSP) is published by the
Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 2(No.4), 1091-1108 (2025)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

The Transformations in Turkish Military Doctrine after 2018: A Study of Strategic Determinants and Defense and Security Priorities

Asst. Prof. Dr. Ahmed Khudair Abbas Al-Ramahi[1]

[1] *Al-Alamein Institute for Graduate Studies / Department of Political Science, ahmedabbas1984a@gmail.com*

ARTICLE INFORMATION

Received: 1 Sep 2025
Accepted: 25 Sep 2025
Published: 1 Dec 2025

KEYWORDS:
Turkey – Military Doctrine – Transformations – Defense and Security Priorities – Strategic Determinants

ABSTRACT

Since the failed coup attempt on July 15, 2016, the Republic of Turkey has undergone a profound transformation in its security and military structure. This transformation reached its peak after the 2018 elections, which marked the full transition to a presidential system under the leadership of President Recep Tayyip Erdoğan. Turkey redefined its military doctrine to align with both regional and domestic developments, focusing on self-reliance in defense manufacturing, expanding the scope of pre-emptive operations beyond its borders, and modernizing its concept of regional deterrence. After 2018, the Turkish military doctrine has been based on two main pillars:
First, the determinants of the Turkish military doctrine and the enhancement of autonomous operational capabilities through the development of domestic defense industries.
Second, the Turkish defense and security priorities, which involve adopting the principle of cross-border operations as a tool to combat threats in its geopolitical environment—particularly in northern Syria and Iraq. This shift reflects the transformation of the Turkish army from a traditional defensive force into one with a flexible and dynamic offensive dimension. It also includes restructuring the command and control system within the Turkish Armed Forces to ensure the full loyalty of the military institution to the elected civilian authority, thereby limiting the risk of political interference by the military establishment.

© 2024, This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Ashur Journal of Legal and Political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 2(No.4), 1091-1108 (2025)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

التحولات في العقيدة العسكرية التركية بعد العام 2018: دراسة في المحددات الاستراتيجية والأولويات الدفاعية والأمنية

ا.م.د. احمد خضير عباس الرماحي[1]

[1] *معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم العلوم السياسية، ahmedabbas1984a@gmail.com*

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام: 1 سبتمبر 2025
تاريخ القبول: 25 سبتمبر 2025
تاريخ النشر: 1 ديسمبر 2025

الكلمات المفتاحية

تركيا – العقيدة العسكرية – التحولات – الأولويات الدفاعية والأمنية – المحددات الاستراتيجية.

الملخص

منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو عام 2016، شهدت الجمهورية التركية تحولًا جذريًا في بنيتها الأمنية والعسكرية، بلغ ذروته بعد انتخابات عام 2018 التي دشّنت الانتقال الكامل إلى النظام الرئاسي بقيادة رئيس الجمهورية (رجب طيب أردوغان)، وأعادت صياغة عقيدتها العسكرية بما يتوافق مع المتغيرات الإقليمية والداخلية، مع التركيز على الاعتماد الذاتي في التصنيع الدفاعي، وتوسيع نطاق العمليات الاستباقية خارج الحدود، وتحديث مفهوم الردع الإقليمي، تقوم العقيدة العسكرية التركية بعد عام 2018 على محورين رئيسين: الأول، المحددات للعقيدة العسكرية التركية وتعزيز القدرات العملياتية الذاتية من خلال تطوير الصناعات الدفاعية المحلية. والثاني: الأولويات الدفاعية والأمنية التركية من خلال تبنّي مبدأ العمليات ما وراء الحدود كأداة لمكافحة التهديدات في بيئتها الجيوسياسية، لا سيما في شمال سوريا والعراق، مما يعكس تحوّل الجيش التركي من قوة دفاعية تقليدية إلى قوة ذات بعد هجومي مرن وديناميكي، وإعادة هيكلة القيادة والسيطرة ضمن القوات المسلحة التركية بما يضمن ولاء المؤسسة العسكرية الكامل للسلطة المدنية المنتخبة، ويحد من مخاطر التدخل السياسي للمؤسسة العسكرية.

© 2024, This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المقدمة:

شهدت الجمهورية التركية من العام 2018 تحولات جوهرية في بنيتها السياسية والأمنية والدفاعية والعسكرية، متأثرة بإعادة صياغة النظام السياسي التركي نحو الرئاسية، وما تبع ذلك من إعادة تنظيم مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسة العسكرية. وقد انعكست هذه التحولات على العقيدة العسكرية التركية، سواء من حيث الأهداف الاستراتيجية، أو نطاق التهديدات، أو أدوات القوة المستخدمة. كما برزت تركيا لاعبا وفاعلا في بيئات إقليمية ودولية متشابكة، في منطقة الشرق الأوسط، والأمر الذي كشف عن ملامح جديدة في تفكيرها الاستراتيجي وسلوكها العسكري. تأتي هذه الدراسة لتحليل التحولات في العقيدة العسكرية التركية بعد العام 2018 في ضوء محددات الاستراتيجية للعقيدة العسكرية ومتغيرات البيئة الإقليمية والدولية، سعيا لفهم أولوياتها الدفاعية الجديدة وحدود تأثيرها في توازنات القوى الإقليمية.

أولا/ أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث في تناوله مرحلة مفصلية في تطور الفكر العسكري التركي، إذ شهدت السنوات التي أعقبت عام 2018 بروز توجهات مغايرة في توظيف القوة الصلبة، وتعزيز الصناعات الدفاعية الوطنية، وتوسيع مجالات النفوذ العسكري خارج الحدود، كما تسهم في فهم ديناميكيات التحول داخل المؤسسة العسكرية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في العام 2016، وما نتج عنها من إعادة بناء للهرم القيادي وهيكلة العقيدة بما يتناسب مع الرؤية السياسية للرئاسة التركية.

ثانيا/ إشكالية البحث: تنبع إشكالية البحث من التساؤل المركزي التالي (كيف أثرت التحولات السياسية والإقليمية بعد العام 2018 على العقيدة العسكرية التركية من حيث محدداتها الاستراتيجية وأولوياتها الدفاعية والأمنية؟) ومن خلال الإشكالية الأساسية تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما أبرز المحددات التي أسهمت في إعادة تشكيل العقيدة العسكرية التركية؟
2- كيف انعكست التحولات في البيئة الإقليمية على طبيعة التهديدات والأولويات الدفاعية لتركيا؟
3- إلى أي مدى يمثل التطور الصناعي والانتشار العسكري الخارجي مظهراً لتغيير جوهري في الفكر الاستراتيجي التركي؟

ثالثا/ فرضية البحث: تنبع فرضية البحث من أن التحولات السياسية والمؤسسية التي شهدتها تركيا بعد العام 2018، إلى جانب المتغيرات الإقليمية والدولية، قد أدت إلى إعادة صياغة العقيدة العسكرية التركية لتصبح أكثر استقلالية وفاعلية وهجومية، بما يخدم طموحات أنقرة في بناء دور إقليمي ودولي مؤثر.

رابعا/ مناهج البحث: نظرا لتشعب المناهج المعتمدة في الدراسات لكن سيعتمد البحث على المناهج التالية للتكامل في ما بينها، ومنها المنهج التاريخي الذي يؤدي إلى معرفة التحولات في العقيدة العسكرية التركية، ومن ثم اعتمد البحث على المنهج التحليلي والوصفي لتحليل مضمون العقيدة

العسكرية التركية ومكوناتها الجديدة، وأخيرا اعتمد البحث على المنهج المقارن لمقارنة العقيدة العسكرية قبل وبعد العام 2018.

خامسا/ حدود البحث:

1- الحدود الزمنية: بعد العام 2018 حتى بداية العام 2025، وهي فترة شهدت تحولات استراتيجية بارزة.
2- الحدود المكانية: تركز على السياسية الدفاعية للعقيدة العسكرية في تركيا.

سادسا/ هيكلية البحث: تم تقسيم البحث إلى مقدمة ومن ثم مبحثين وتناول المبحث الأول: المحددات الاستراتيجية للعقيدة العسكرية التركية وتعزيز القدرات العملياتية الذاتية، إما المبحث الثاني تناول الأولويات الدفاعية والأمنية التركية، وأخيرا تم ختم البحث بخاتمة تحتوي على نتائج ومقترحات ومن ثم قائمة المصادر.

المبحث الأول

المحددات الاستراتيجية للعقيدة العسكرية التركية وتعزيز القدرات العملياتية الذاتية

أصبحت الجمهورية التركية أكثر انخراطًا في النزاعات الإقليمية كفاعل مستقل، وهو ما تجلى في تدخلها المباشر في سوريا (عمليات غصن الزيتون ونبع السلام)، وفي دعم حكومة الوفاق في ليبيا، في المجمل، تمثل العقيدة العسكرية التركية بعد العام 2018 نموذجًا لدولة متوسطة القوة تسعى إلى ترسيخ مكانتها كقوة إقليمية فاعلة عبر إعادة تعريف أمنها القومي بشكل يتجاوز الحدود التقليدية، ويستند إلى مزيج من الردع الاستباقي، والاعتماد الذاتي، والتوسع الجيوسياسي المحسوب ، وسيتضمن هذا المبحث مطلبين سنتناول في المطلب الاول ، المحددات الاستراتيجية للعقيدة العسكرية التركية ، اما المطلب الثاني بعنوان المبادئ الأساسية للعمليات العسكرية التركية

المطلب الأول

المحددات الاستراتيجية للعقيدة العسكرية التركية

شهد العقدان الماضيان تحولاً جذريًا في الهوية الذاتية للجيش التركي من عقيدة الحارس الكمالي تقليدياً، إذ رأى الجيش نفسه كحارس للدولة العلمانية والجمهورية، وهو ما تجسد في مفهوم مجلس الأمن القومي القوي إلى تراجع في النفوذ السياسي تحت حكم حزب (العدالة والتنمية) وخاصة بعد المحاكمات التي أعقبت مخطط الانقلاب عام 2016 ، إذ تم إعادة هيكلة العلاقات المدنية - العسكرية بشكل جذري، وفقدت المؤسسة العسكرية نفوذها السياسي المباشر، وتأثرت بصعود القومية التركية، وحلَّت الهوية القومية التركية بشكل متزايد محل الهوية العلمانية الكمالية للإطار الأيديولوجي الموحد للجيش، خاصة في سياق العمليات ضد التهديدات الانفصالية والإرهابية.

تمثل الجغرافيا المحدد الأكثر دوامًا للعقيدة العسكرية التركية، إذ تقع الجمهورية التركية عند تقاطع البلقان والقوقاز والشرق الأوسط، مما يمنحها موقعًا استراتيجيًا فريدًا ولكنه يفرض عليها مأزق الموقع مثل وجود جوار مضطر بحدود برية طويلة مع دول تشهد صراعات مثل سوريا، العراق ووجود ممرات مائية حيوية، وان السيطرة على الممرات المائية الحيوية (مضيقا البوسفور والدردنيل) بموجب اتفاقية مونترو عام 1936، مما يفرض مسؤوليات وأعباءً بحرية كبرى فضلاً عن وجود المناطق المتنازع عليها مثل القرب من مناطق الصراع (القوقاز، الشرق الأوسط) يجعل الجمهورية التركية عرضة لتداعيات هذه الصراعات، مثل تدفق اللاجئين والإرهاب العابر للحدود، ومن المحددات الاستراتيجية للعقيدة العسكرية للجيش التركي وكما يأتي[1] .

اولا- المحدد الاستراتيجي التحالفي : يخلق انتماء تركيا إلى حلف الناتو حالة من "الازدواجية الاستراتيجية"* فمن جهة عليها الالتزام تجاه حلف الشمال الأطلسي (NATO)، لا تزال تركيا مساهماً رئيسياً فيه، إذ تستضيف قاعدة إنجرليك الجوية الحيوية، وتشارك في عمليات التحالف، إن قدراتها خاصة في مجال القوات البرية، لا تزال ذات قيمة عالية للحلف ومن جهة أخرى السعي نحو الاستقلال الاستراتيجي خاصة في العقد الماضي، سعت الجمهورية تركية إلى تطوير قدرات دفاعية ذاتية وتعزيز صناعتها الدفاعية المحلية، وأدت الخلافات مع حلفائها في الحلف، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ، إلى شراء منظومة (S-400) ودفع الحكومة التركية نحو مزيد من الاستقلالية في صنع القرار العسكري، كل هذا يجعل عقيدتها هجينة، من ناحية غربية في الهيكل والتكنولوجيا الأساسية، ومن ناحية أخرى مستقلة بشكل متزايد في التطبيق الاستراتيجي[2] .

---

(1)Aaron Stein, The US-Turkey-NATO Triangle: The End of a Strategic Relationship? Washington, D.C, Atlantic Council, 2019,PP252-253 .

*قانون مونترو (1936): خلال الأزمة الأوكرانية، فعّلت تركيا هذا القانون، مُقلّصة بذلك من قدرة السفن الحربية الروسية وغير الروسية على العبور إلى البحر الأسود، مما ساهم في تحييد التوتر ومنع تحول البحر إلى مسرح لصراع أوسع هذا الإجراء يحقق أهداف تركيا التاريخية في منع الهيمنة البحرية الروسية دون مواجهة مباشرة.

(2)Can Kasapoğlu, Turkey’s Military Strategy in the 21st Century, EDAM Discussion Paper Series, 2020,P 12.

*الازداوجية الاستراتيجية : هي ظاهرة سياسية تتجلى في تبنّي سياسة أو مبدأ معيّن ظاهريًا، بينما يُتخلّى عنه أو يُطبّق معيار مختلف تمامًا في مواقف أو سياقات أخرى، وغالبًا ما ينبع ذلك من تحقيق أهداف سياسية أو استراتيجية صرفة، ويظهر هذا المفهوم بوضوح في المواقف الدولية التي تتخذها الدول الكبرى، كأن تُدين سلوكًا ينبغي أن تُدين دولة أخرى عليه، لكنها تزكّيه أو تتغاضى عنه عندما تمارسه أو تدعمه بصورة مباشرة، ومن الخصائص الاساسية للمفهوم هي اولاً ،تعارض القيم والتطبيق يعلن عن التزام الدولة بقيم كالعدالة وحقوق الإنسان، بينما تتجاهل هذه القيم في ممارساتها أو في تحالفاتها السياسية ، ثانياً ، تنامي العداء والاستقطابيؤدي هذا التناقض إلى تآكل الثقة، ويعزز الشعور بالظلم، هما عاملان يغذيان الصراعات الداخلية والإقليمية، ثالثاً ، براغماتية السياسات الدولية، في كثير من الأحيان، تكون المعايير المزدوجة نتيجة لاهتمام الدولة بالمصلحة الاستراتيجية،اذ يظهر دعم لحقوق الإنسان حيث تُخدم مصالح الدولة، وتُهمش حيث لا تكون ذات فائدة ، رابعاً ،الاستغلال السياسي الداخلي ، داخل الدولة، قد يُطبق القانون بصرامة على فئة من المجتمع، بينما يُغفَل عن فئة أخرى ، أو يتساهَل معها ، برغم ارتكابهم نفس المخالفات ، للمزيد ينظر ، مرتضى صالح ، المعايير الازدواجية لدى الولايات المتحدة ، 2024 ، على

ثانياً ـ المحدد التكنولوجي في القدرات البحرية: عملت الحكومة التركية على تطوير قدراتها البحرية ويعكس ذلك عقيدة توسعية للقوة الناعمة والإسقاط البحري في البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجه، وشهدت الجمهورية التركية تحولًا عميقًا في رؤيتها الاستراتيجية البحرية خلال العقدين الأخيرين، إذ أصبحت البحار تمثل ركيزة مركزية في تصورها الأمني والعسكري، وتعكس هذه التحولات صياغة عقيدة عسكرية وطنية، تنسجم مع ما يُعرف بمصطلحات مثل الوطن الأزرق (MaviVatan)، الذي بات يمثل حجر الزاوية في السياسة البحرية التركية، ويجسد السعي لاستعادة النفوذ التاريخي وفرض سيطرة استراتيجية على المسطحات البحرية الحيوية، و جاءت مشروعات التحديث العسكري لتعكس طموحًا واضحًا نحو بناء قوة بحرية فعالة ومقتدرة تقنيًا. فقد أطلقت تركيا برامج وطنية لتصميم وبناء سفن الحروب، أبرزها مشروع ميلياجيم (MİLGEM) لتطوير فرقاطات وسفن دورية محلية، حيث وصلت نسبة المكونات الوطنية في هذه المشاريع إلى نحو 70%، مما يُسهم في تقليل الاعتماد على التوريدات الخارجية، و شهد التسلح البحري قفزة نوعية مع إدخال صواريخ وطنية مثل أتمجة (Atmaca) ومجموعة الدفاع الجوي القريب (Goksur)، ما عزز قدرات الردع والدفاع ضد التهديدات الجوية والسطحية على الصعيد العملياتي، عززت وزارة الدفاع التركية وجودها البحري عبر إطلاق تدريبات واسعة النطاق مثل تمرين الوطن الأزرق، الذي يأتي مكملاً لتدريبات ذئب البحر، ويهدف إلى إظهار القدرات الاستخباراتية والقتالية، فضلاً عن التكيف مع التهديدات المتزايدة في المنطقة. كذلك،تم البدء ببرامج طموحة لتعزيز البُنى التحتية للقواعد البحرية، لاسيما في قاعدة (أكساز) الاستراتيجية، حيث يُنفَّذ مشروع بمبلغ (350) مليون يورو لتطوير مرافق مخصصة لاستقبال السفن الحديثة والطائرات بدون طيار البحرية[1] .

بناءٍ على ما تقدم تبين من هذه الجهود ان هناك تحول حقيقي في منهجية الجمهورية التركية نحو "البحار كامتداد للعمق الاستراتيجي"، بما يمكّنها من حماية مصالحها في محيطها الإقليمي والدولي، وتأكيد استقلاليتها العسكرية والتنموية في مواجهة التوترات الجيوسياسية.

المطلب الثاني

المبادئ الأساسية للعمليات العسكرية التركية

اولاً ـ الردع المباشر والردع عبر العقاب(Direct Punishment Deterrence) :لم تعد عقيدة الردع التركية تعتمد فقط على الدفاع الثابت عن الحدود. إنها تتبنى الآن نموذجًا أكثر عدوانية يستند إلى الردع عبر العقاب، هذا يعني أن أي عدوان على الأراضي التركية أو مصالحها الحيوية سيواجه برد سريع وقاسٍ وعابر للحدود، تجسدت هذه العقيدة في العمليات العسكرية المتكررة في شمال العراق وشمال سوريا ضد أهداف حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي

الموقع الالكتروني ، https://almutalee.com/article/%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B6% ، تاريخ الزيارة 2025/9/5

(1)AkgünİlhanandothersTurkey’sWaterPolicy,NationalFrameworksand International Cooperation Berlin, 2021,P89.

(PYD/YPG)، بهدف حرمان هذه الجماعات من الملاذات الآمنة وإقناعها بأن الهجوم على أراضي ومصالح الجمهورية التركية سيكون ثمنه باهظًا.

ثانياً ـ القوة الصلبة النشطة(Assertive Hard Power) :يتبنى الجيش التركي عقيدة خارجية نشطة تعتمد على القوة العسكرية كأداة رئيسية للدبلوماسية، لم يعد الجيش مجرد أداة للدفاع عن الحدود، بل أصبح أداة لتحقيق المصالحة الإقليمية وحماية المصالح في الخارج. يتجلى ذلك في[1] .

1- **العمليات العسكرية المباشرة:**عملية درع الفرات عام (2016)، وعملية غصن الزيتون عام (2018)، وعملية نبع السلام عام (2019) في سوريا و"مخلب النمر في العراق.

2- **الانتشار العسكري في الخارج:** نشر قوات ومستشارين عسكريين في قطر، والصومال، وليبيا (بموجب اتفاقية عسكرية مع حكومة الوفاق الوطني)، وأذربيجان.

ثالثاً ـ الدبلوماسية العسكرية: استخدام القاعدة العسكرية في قطر، وميناء السومالية في موقديشو، والدعم العسكري لحكومة السراج في ليبيا، كوسائل لإقامة نقاط قدم جيوسياسية ومكافأة الحلفاء.

1- **الاعتماد على التحالفات المرنة(Flexible Alliances) :**في حين تبقى عضويتها في حلف الشمال الاطلسي (NATO) مهمة، فإن الحكومة التركية تتبع بشكل متزايد الاستراتيجية التحوطية فهي تتعاون مع أطراف مختلفة، وأحيانًا متضاربة، لتحقيق أهداف تكتيكية محددة: مثل التعاون مع روسيا على الرغم من كونها منافسة إقليمية، فإنها تتعاون مع روسيا من جانب وتنافسها من جانب أخر ولعل ابرز مثال التعاون مع أوكرانيا تبيع الحكومة التركية الطائرات المسيرة لأوكرانيا وتدعمها دبلوماسيًا، في مواجهة الجانب الروسي، في الوقت نفسه لم تلتزم بالعقوبات المفروضة من قبل الغرب وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية على روسيا تعكس هذه المرونة عقيدة براغماتية تضع المصالح الوطنية المباشرة فوق الالتزامات الأيديولوجية أو التحالفية الثابتة[2] .

2- **التطبيقات العملية:** سوريا وليبيا والبحر الأبيض المتوسط

أ- **المسرح السوري:**عقيدة الردع عبر الوجود العسكري يمثل التدخل التركي في سوريا النموذج الأمثل لتطبيق العقيدة الجديدة، فالهدف المعلن: خلق منطقة آمنة على طول الحدود لمنع تدفق اللاجئين، وطرد عناصر حزب العمال الكردستاني/ وحدات حماية الشعب(YPG) ، ومنع تشكيل كيان كردي مستقل على الحدود إما التطبيق العملياتي: هو استخدام مزيج من القصف المدفعي الثقيل،والضربات بالطائرات المسيرة، والتوغلات البرية المحدودة بدعم من الفصائل السورية الموالية، أظهرت هذه العمليات

---

(1)BehlülÖzkan, Turkey’s Imperial Fantasy, Foreign Affairs, 2020, P 85.

(2)الجمهورية التركية، وزارة الدفاع، وزير الدفاع الوطني يشار غولر يجتمع مع وزير الدفاع السوري ووزير الخارجية ومدير المخابرات ، 2025 ،على الموقع الالكتروني: تاريخ الزيارة 2025/9/1
https://www.msb.gov.tr/SlaytHaber/492ac15e72744d109d7c3d989f6310db

فعالية الطائرات المسيرة التركية في تدمير الدروع والتحصينات التابعة لوحدات حماية الشعب/قوات سوريا الديمقراطية ومن هذه العمليات أرسلت الجمهورية التركية رسالة استراتيجية: إلى الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بأنها مستعدة للعمل منفردة لحماية ما تراه مصلحة أمنية قومية عليا، حتى ضد دولة عضو في حلف الشمال الأطلسي (NATO) (الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعم وحدات حماية الشعب) [1] .

ب- **المسرح الليبي والبحر الأبيض المتوسط:** القوة البحرية والإسقاط البعيد، يمثل التدخل العسكري في ليبيا بناءٍ على طلب حكومة الوفاق الوطني يمثل تطبيقًا لعقيدة الإسقاط البعيد للقوة، والهدف منه حماية حليف دبلوماسي (حكومة الوفاق)، وتأمين حقوق الجمهورية التركية في التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط بموجب اتفاقية ترسيم الحدود البحرية الموقعة مع ليبيا، ومنع تحالف معادٍ (الإمارات، اليونان، فرنسا) من السيطرة على ليبيا، إما التطبيق العملياتي: لم تشمل العملية نشر مستشارين عسكريين فحسب، بل شملت أيضًا نشر طائرات مسيرة ووسائل دفاع جوي وأنظمة رادار ساعدت في قلب المعركة على الأرض، أثبتت هذه القدرة على الإسقاط السريع للقوة عبر مسافات بعيدة تطورًا ملحوظًا في القدرات اللوجستية والتخطيط الاستراتيجي التركي[2] .

ومن التحديات والانتقادات الموجهة للعقيدة العسكرية التركية هي التمدد الزائد(Overstretch) ، اذ يشكك العديد من الخبراء في قدرة الاقتصاد التركي والموارد البشرية على الحفاظ على الوجود العسكري الممتد على جبهات متعددة (سوريا، العراق، ليبيا، قطر، أذربيجان) في وقت يعاني فيه الاقتصاد من ضغوط التضخم وانهيار العملة التركية قد يؤدي التمدد الزائد الاستراتيجي إلى إضعاف الجيش وإرهاقه دون تحقيق مكاسب دائمة. وتعد عقيدة الردع عبر العقاب والعمل العسكري الأحادي كلاهما تحملان مخاطر تصعيد خطيرة، فالاشتباكات المباشرة مع القوات الروسية أو السورية في إدلب، أو مع القوات الأمريكية في شمال سوريا، كانت وشيكة في عدة مناسبات وان أي حادث يمكن أن يؤدي إلى تصعيد غير محسوب مع عواقب وخيمة، وهنا كتضارب بين العقيدة العسكرية والقيم الديمقراطية، إذ انتقدت المنظمات الدولية والدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي (NATO) العمليات العسكرية التركية، وخاصة في سوريا، بسبب الادعاءات بانتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنيين والمقاتلين الأكراد، واستخدام الفصائل المسلحة السورية التي تتهم بارتكاب انتهاكات وجرائم حرب، هذه الانتقادات التي تثار حول التوافق بين العقيدة العسكرية التركية النشطة والقيم الديمقراطية التي يفترض أن يدافع عنها الغرب الحليف القديم للجمهورية التركية، وتخضع العقيدة العسكرية التركية لعملية تحول عميق، لقد انتقلت من كونها عقيدة دفاعية ثابتة، تركز على حلف الشمال الأطلسي (NATO) والحرس الكمالي، إلى عقيدة هجومية واستباقية، تقودها قومية تركية جديدة وقدرات محلية متطورة، وتسعى لتحقيق الاستقلال

---

(1)الجمهورية التركية، وزارة الدفاع، وزير الدفاع الوطني يشار غولر يجتمع مع وزير الدفاع السوري ووزير الخارجية ومدير المخابرات، مصدر سابق، علي حسين حميد ونضال جهاد حميد، استراتيجية الدفاع التركي: دراسة تحليلية في الأدوار الاستخباراتية، مجلة قضايا سياسية، العدد 76، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2024، ص475.

(2)SinanÜlgen,Turkey’s Mediterranean Gamble, Carnegie Europe,, 2023, P99 .

الاستراتيجي، وستستمر الجمهورية التركية في استخدام قوتها العسكرية كأداة رئيسية لتعزيز مصالحها الإقليمية وموقفها كقوة متوسطة لا يمكن تجاهلها، ومع ذلك، فإن التحدي الأكبر سيكون تجنب العواقب غير المقصودة لاستخدام القوة الصلبة في بيئة إقليمية شديدة التعقيد .

المبحث الثاني

الأولويات الدفاعية والأمنية التركية

شهد الإقليم حالة من التوتر والتشابك في الأزمات، مع تزايد أدوار القوى الإقليمية والدولية المتنافسة، وفي خضم ذلك برزت تركيا كلاعب محوري يسعى إلى إعادة رسم ملامح سياسته الدفاعية والأمنية. ولم تعد أنقرة تكتفي بالأدوات التقليدية المتمثلة في الدبلوماسية الناعمة أو التصريحات السياسية أو المساعي التفاوضية، بل انتقلت إلى مقاربة أكثر واقعية تعتمد على تعزيز قدراتها الدفاعية وتفعيل حضورها المباشر في القضايا الإقليمية، وسنتاول في هذا المبحث مطلبين، ستضمن المطلب الأول: تحسين القدرات القتالية على المستويين الدفاعي والهجومي وتناولنا في المطلب الثاني: بناء منشأت دفاعية محصنة ضد الهجمات النووية.

المطلب الأول

تحسين القدرات القتالية على المستويين الدفاعي والهجومي

إعلن الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) في تموز عام 2025 أن بلاده حققت نقلة نوعية في مجال الدفاع الجوي، عقب تسلم الجيش التركي منظومة (القبة الفولاذية)، وهي أول منظومة متكاملة محلية الصنع في هذا المجال. ويأتي هذا الإنجاز تتويجًا لجهود استمرت نحو سبع سنوات ضمن استراتيجية وطنية تهدف إلى تعزيز القدرات الدفاعية لمواجهة تصاعد التهديدات الإقليمية وحماية المجال الجوي التركي من المخاطر المحتملة على المستويين الإقليمي والدولي[1]. ومن ثم انتقلت إلى مسرح آخر عنوانه بناء أدوات ردع صلبة يمكن أن تصمد في مواجهة سيناريوهات معقدة[2] .

أظهرت المستجدات الأخيرة سلسلة من التحركات الميدانية والإجراءات السياسية التي اتخذها مجلس الأمن القومي التركي، بمشاركة الحكومة والقوات المسلحة، في إطار استعدادات محتملة لمواجهة محتملة مع الكيان الصهيوني (إسرائيل). وجاءت هذه الخطوات استنادًا إلى تقرير استخباراتي تركي داخلي، استخلص جزءًا كبيرًا من نتائجه من تحليل الحرب القصيرة التي اندلعت مؤخرًا بين إيران والكيان الصهيوني (إسرائيل) واستمرت اثني عشر يومًا، والتي خلّفت تأثيرات كبيرة على توازنات المنطقة ومعادلاتها. وقد تزامنت هذه الإجراءات مع نقاشات موسعة داخل الأوساط السياسية والعسكرية في أنقرة بشأن طبيعة الخطر الإسرائيلي واتجاهات السياسة الدفاعية لتركيا، ما أثار

(1)MetinGürcan,What Drives Turkey's Military Operations in Syria and Iraq, Al-Monitor, 2021,P25.

(2)طارق القزق، القوة الصلبة التركية الرؤي والتطبيقات ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2018، ص 3 .

تساؤلات حول ما إذا كانت هذه التحركات مجرد استجابة ظرفية للتطورات الراهنة، أم أنها تعكس تحولًا استراتيجيًا عميقًا يهدف إلى بلورة عقيدة ردع تركية جديدة قد تعيد رسم موازين القوى في الإقليم[1].

أكدت دراسة حديثة صادرة عن الأكاديمية الوطنية للاستخبارات التركية، التابعة لجهاز الاستخبارات، أن تقييم السيناريوهات الأكثر خطورة المتعلقة بإيران ضمن إطار تحليلي شامل ومتعدد الأبعاد يشكل عنصرًا محوريًا في حماية المصالح الاستراتيجية لتركيا وتعزيز نفوذها الإقليمي. وشددت الدراسة على أهمية أن تتبنى أنقرة إجراءات وقائية واستباقية للتقليل من التهديدات المحتملة، معتبرة أن المرحلة الراهنة تتطلب من الجمهورية التركية تنفيذ ثلاث خطوات عملية مسبقة تحسبًا لاحتمال تصاعد الموقف إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع الكيان الصهيوني، وهو ما جعل هذه الدراسة من أكثر الأبحاث عمقًا وشمولاً في الساحة الأمنية التركية خلال السنوات الأخيرة[2].

تولت شركة **(أسيلسان)** التركية المتخصصة في الصناعات الدفاعية مهمة الإشراف على تصميم وإنتاج المنظومة الجديدة، حيث نجحت في دمج مجموعة من الأنظمة الرئيسية المترابطة ضمن مشروع واحد متكامل. وتضم المنظومة نحو (47) مركبة مخصصة للدفاع الجوي، وتقدَّر قيمتها الإجمالية بنحو (500) مليار دولار. وتشمل مكونات المشروع نظام المدفعية المضادة (كوركوت)المزود بتقنية الإنذار المبكر، ومنظومات الصواريخ (حصار)للدفاع الجوي على المدى القصير والمتوسط، إضافةً إلى نظام (سيبر) لمواجهة التهديدات الجوية عالية الخطورة. كما تتكامل مع هذه الأنظمة منظومة الحرب الإلكترونية (إخطار) وشبكة رادارات حديثة عالية الكفاءة قادرة على رصد وتتبع مئات الأهداف في الوقت نفسه[3].

---

(1)يحيى شمص، تقرير سرّي عن حرب الـ 12 يوماً: هل يستعدّ أردوغان لاحتمال تكرار سيناريو إيران-إسرائيل ، النهار العربي، على الموقع الالكتروني ، https://www.annahar.com/international/Turkey/235726 ، تاريخ الزيارة 2025/9/17 ، ورده عبد الرزاق محمد وآخرون، موقف تركيا من الرؤية لبنية النظام الدولي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 26، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، 2025، ص140، 144.

(2)يحيى شمص، مصدر سابق.

(3)نور الدين سليم، شركة أسيلسان التركية تحتفل بالذكرى الخمسين بتحقيق أرقام قياسية، موقع الدفاع العربي، على الموقع الالكتروني، https://www.defense-arabic.com/2025/02/26 ، تاريخ الزيارة 2025/9/15 .

*نظام الأنظمة : أبدع مصطلح نظام الأنظمة (SYSTEM OF SYSTEMS) ، في سياق تطوير وإثراء الأدبيات النظرية لثورة المعلومات في الشؤون العسكرية ، للتعبير عن مبدأ التطبيق التداؤبي او المتلاحق للتكنولوجيا الدقيقة وعالية التركيب في العمليات القتالية على ارض المعركة والذي يشتمل على الإجراءات الالكترونية المضادة ، وهي القيادة والسيطرة ، والاتصالات ، وروابط البيانات ، والشبكات ، وطائرات الشبح ، والحواسيب المدمجة ، والمعالجات الدقيقة ، والتوجيه الدقيق ، والمستشعرات المتقدمة ، ومن ناحية أخرى صاغ (مايكل فيد باي) الوضع الموعود لثورة المعلومات بطريقة مجازية عالية عند تقييمه للرؤية المشتركة الصادرة عن الجيش الأمريكي عام 2010 بقوله " هذا مبدأ توجيهي للرؤية المشتركة لقيادة الأركان المشتركة ، التي كانت تهدف إلى جعل عمليات الجيش الأمريكي تلعب مباراة الحرب بدون عصابة العينين ، بينما تضمن ان يبقى العدو معصوب العينين ، بواسطة ربط البيانات التحتية للجيش الأمريكي (مثل الدبابات ، حاملات الطائرات) بنظام الأنظمة " تكون فيه القوات الأمريكية قادرة على دمج الأنظمة

عد المشروع نموذجًا لما يمكن تسميته بـ **(نظام الأنظمة)** نظرًا لتكامله التقني وتعدد مكوناته، إذ يمثل ركيزة استراتيجية تهدف إلى حماية الأجواء التركية وتعزيز قدراتها الدفاعية في مواجهة التحديات المتنامية، وعلى رأسها تهديدات الطائرات المسيّرة والصواريخ الدقيقة التي باتت تشكل محور أي صراع إقليمي محتمل، بما في ذلك احتمالية المواجهة مع الكيان الصهيوني من الناحية التقنية. ومن زاوية عسكرية، يجسد المشروع تحولًا نوعيًا في العقيدة الدفاعية التركية؛ فهو لا يهدف إلى تقليد منظومات أجنبية مثل (القبة الحديدية) الإسرائيلية، بل يسعى إلى ابتكار منظومة وطنية متطورة تحقق توازنًا استراتيجيًا وتؤكد قدرة أنقرة على الاعتماد على ذاتها. ويعكس هذا الإنجاز رؤية الرئيس رجب طيب أردوغان الذي شدد مرارًا على أن الدول التي لا تمتلك أنظمة دفاع جوي محلية لا يمكنها ضمان مستقبلها بثقة .وفي البعد السياسي، يحمل المشروع رسالة واضحة مفادها أن تركيا لم تعد ترغب في الارتهان الكامل للتكنولوجيا الدفاعية الغربية، خصوصًا في ظل علاقاتها المعقدة مع واشنطن وبروكسل، وتوجهها نحو شراكات أوسع مع موسكو وبكين، بما يعكس سعيها لترسيخ مسار مستقل يجعلها أقرب إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الدفاعي[1] .

من الجانب العسكري، يسهم هذا التطور في تعزيز قدرة القوات المسلحة التركية على مواجهة الهجمات المفاجئة ورفع مستوى جاهزيتها الدفاعية، إلى جانب تضييق الفجوة التقنية بينها وبين الكيان الصهيوني. وتبرز في هذا السياق المقارنة المتكررة مع منظومة (القبة الحديدية) الإسرائيلية، إذ يُنظر إلى المشروع التركي بوصفه خطوة تحمل طابعًا تنافسيًا واستراتيجيًا في آن واحد، خصوصًا أن الكيان الصهيوني (إسرائيل) دأبت على اعتبار تفوقها التكنولوجي في مجال أنظمة الدفاع الجوي أحد الركائز الأساسية لأمنها القومي[2].

رغم انطلاق العمل على هذا المشروع رسميًا في عام 2018، فإن توقيت كشفه يبعث برسالة واضحة إلى دول المنطقة مفادها أن القيادة التركية استوعبت الدروس المستخلصة من التحديات ونقاط الضعف التي ظهرت في تجارب سابقة، وتسعى الآن بخطوات حثيثة إلى تلافي تلك الثغرات وتعزيز قدراتها الدفاعية[3].

كما أولت الخطط التركية جانب تطوير القدرات الهجومية اهتمامًا واضحًا، حيث أعلنت شركة (روكستان) عن الصاروخ الفرط صوتي (تايفون – بلوك 4)، الذي يبلغ طوله نحو عشرة أمتار

العسكرية الموجودة في نظام واحد للمعلومات بما يسمح لها تحقيق الوعي المهيمن بحقل المعركة" ، للمزيد ينظر: عامر مصباح، نظريات علم الاستراتيجية، الجزء الثاني، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2023، ص 653 .

(1)ايمان ابراهيم وندي، العقيدة العسكرية التركية الجديدة، مركز الحقول للدراسات والنشر، قطر، 2022، ص 13.

(2)اسراء سيد، القبة الفولاذية والملاجىء النووية .. اين تتجه العقيدة العسكرية الدفاعية التركية، نون بوست، 2025، على الموقع الالكتروني ، https://share.google/lnDV1XmTszjJJ2xpf ، تاريخ الزيارة 2025/9/18 .

(3)المصدر نفسه

ويزيد وزنه على سبعة أطنان، ليُعدّ أحد أهم أدوات الردع التي تراهن عليها أنقرة في أي مواجهات مستقبلية[1].

مكنت الحكومة التركية من إبرام صفقة تُقدّر قيمتها بحوالي 5.6 مليار دولار لشراء 40 طائرة من طراز (يوروفايتر) من ألمانيا، وذلك في إطار مساعيها لتعويض خروجها من مشروع المقاتلة الأمريكية (إف-35). ومن المتوقع أن تسهم هذه الصفقة في تعزيز قدرات سلاح الجو التركي، في حين وُجهت انتقادات لحكومة نتنياهو بسبب عجزها عن منع إتمام الاتفاق الذي أعاد التوازن إلى الأسطول التركي من المقاتلات[2].

المطلب الثاني

بناء منشأت دفاعية محصنة ضد الهجمات النووية

لم تعد التحصينات العسكرية التقليدية كافية كما كان يُعتقد في السابق، الأمر الذي دفع الحكومة التركية إلى الشروع في إنشاء شبكة من الملاجئ الحديثة المجهزة لمواجهة متطلبات الحروب المعاصرة، والقادرة على الصمود أمام التهديدات غير التقليدية مثل الأسلحة النووية أو الكيماوية. وقد أوكلت مهمة التنفيذ إلى شركة (توكي) المتخصصة في تشييد المباني المقاومة للزلازل، والتي أثبتت كفاءتها خلال الزلزال الذي ضرب الولايات الجنوبية عام 2023. وتشمل الخطة إنشاء ملاجئ في جميع الولايات التركية الـ81 على مراحل تبدأ من المدن الكبرى، مع استثمار محطات المترو وإعادة تأهيل الملاجئ القديمة، في خطوة تمثل تحولًا مهمًا في نهج تركيا الأمني[3].

تُعدّ توصية تقرير أكاديمية الاستخبارات بشأن ضرورة اتخاذ هذه الخطوة، والتي تجسدها سياسات الحكومة التركية الراهنة، مؤشرًا على رؤية تتجاوز الأطر العسكرية التقليدية، إذ تهدف إلى تعزيز قدرة المجتمع المدني على الصمود وجعله عنصر قوة فاعل في أوقات الأزمات بدلاً من أن يكون عبئًا. ورغم أن تركيا لا تواجه في الوقت الحالي تهديدًا نوويًا مباشرًا، فإن توجهها نحو هذا النوع من التحصينات يعكس بعدين أساسيين في تفكيرها الاستراتيجي[4].

1. يبدو أن الحكومة التركية باتت تُدرك أن التهديدات غير التقليدية أصبحت عنصرًا أساسيًا في معادلة الأمن الإقليمي، سواء من خلال احتمال استخدام أسلحة كيميائية أو عبر إمكانية تصاعد المواجهات إلى مستويات غير متوقعة تتجاوز النمط التقليدي للحروب.
2. كما أن القيادة التركية لا تركز فقط على حماية جبهاتها الخارجية، بل تسعى أيضًا إلى ترسيخ إحساس لدى المواطنين بأن الدولة تولي أمنهم أولوية، وتعمل على حمايتهم من الانهيار في

---

(1)حرب ال12 يوم دروس لتركيا، تقرير، الاكاديمية الوطنية للاستخبارات، تركيا، انقرة، 2025، ص 13 .
(2)ايمان ابراهيم وندي، مصدر سابق.
(3)حرب ال12 يوم دروس لتركيا، مصدر سابق، ص 22 .
(4)يمان دلاتي، من المسيرات إلى السيبرانية الدروس التركية من حرب ايران و (الكيان الاسرائيلي)، دراسة، نون بوست، 2025، على الموقع الالكتروني ، https://www.noonpost.com/326135/ ، تاريخ الزيارة 2025/9/1 .

حال وقوع صراع واسع أو طويل الأمد، في خطوة تهدف إلى رفع المعنويات وتعزيز الثقة بالمؤسسات الرسمية خلال الأزمات.

انطلاقًا من ذلك، يمكن القول إن **البعد النفسي** لا يقل أهمية عن **البعد المادي** في مفهوم التحصين، فالملاجئ لا تُعد مجرد منشآت إسمنتية، بل تمثل رسائل طمأنة تعزز ثقة المواطنين بالدولة، وتؤكد استعدادها لمواجهة جميع الاحتمالات، مما يسهم في تقوية الجبهة الداخلية.

أولاً – تأمين الجبهة الداخلية في مواجهة المخاطر :تُظهر الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة التركية سعيًا واضحًا لتفكيك بؤر التهديد الداخلي وملاحقة أي مصادر لعدم الاستقرار، سواء كانت شبكات على صلة بجهات استخباراتية أجنبية أو تنظيمات معارضة قد تستغل حالة الفوضى. وقد ازدادت أهمية هذا التوجه بعد ما كشفت عنه حرب الأيام الاثني عشر من نشاطات تجسس إسرائيلية داخل إيران.

وأثبتت التجارب المعاصرة أن الحروب الحديثة لا تُحسم فقط في الميدان العسكري، بل تمتد إلى عمق المجتمعات، إذ إن حتى "الكيان الصهيوني" واجه صعوبات في بعض مواجهاته نتيجة استهداف جبهته الداخلية وتأثير ذلك على معنويات سكانه. ومن هذا المنطلق، ركزت أنقرة على تعزيز مناعتها الداخلية عبر ملاحقة الخلايا النائمة، والتصدي للتهديدات السيبرانية، وسدّ الثغرات التي يمكن استغلالها لزعزعة استقرارها في حال نشوب صراع شامل.

وفي هذا السياق، أطلقت السلطات التركية حملة واسعة لنزع سلاح حزب العمال الكردستاني، وتفكيك شبكات التهديد المحتملة، شملت أيضًا توقيف مدير شركة (أسّان) للصناعات الدفاعية، الذي وُجهت إليه تهم تتعلق بالتجسس العسكري[1] .

لم تكن التحركات التركية الأخيرة وليدة الصدفة، بل جاءت نتيجة تجربة تراكمية ودروس مستخلصة بعناية من متابعة دقيقة للحرب التي اندلعت بين إيران والكيان الصهيوني. فقد أدركت أنقرة أن تلك المواجهة لا تخص طرفين بعيدين عنها، بل تحمل أبعادًا إقليمية تمس أمنها القومي بشكل غير مباشر. ولذلك، لم تكتفِ تركيا برصد مجريات الصراع، بل سعت إلى تحليل مخرجاته وتكييفها مع بيئتها الاستراتيجية، مستخلصةً منه مؤشرات يمكن أن توجه سياساتها الدفاعية المستقبلية. وتعاملت القيادة التركية مع الحرب بوصفها منصة اختبار واقعية وفّرت خبرات ودروسًا عملية تساعدها على صياغة نهج أكثر مرونة وفاعلية في إدارة التحديات المقبلة[2] وكما يأتي.

1.الدبلوماسية في المقام الأول: تُظهر التجربة الإيرانية أن غياب النشاط الدبلوماسي الفاعل قبيل اندلاع الصراعات جعل طهران في موقف ضعيف أمام القوى الغربية، إذ إن المعارضة الأوروبية والأمريكية لبرنامجها النووي ساهمت في خلق اصطفاف دولي مع الموقف الإسرائيلي الداعي إلى

(1)ايمان ابراهيم وندي، مصدر سابق.
(2)يمان دلاتي، مصدر سابق.

توجيه ضربة استباقية. وعلى النقيض، أدركت تركيا أهمية التحرك الدبلوماسي المبكر، فعملت خلال السنوات الماضية على إعادة ترميم علاقاتها مع محيطها العربي، خصوصًا مع السعودية والإمارات ومصر بعد سنوات من القطيعة، كما بدأت خطوات مماثلة مع أرمينيا واليونان لتجاوز تراكمات الخلافات. ويُظهر هذا المسار سعي أنقرة لبناء شبكة تواصل إقليمي ودولي تمنحها مرونة سياسية وتجنبها عزلة كتلك التي أضعفت الموقف الإيراني.

2. أهمية التحالفات الموثوقة: كشفت مجريات الحرب الأخيرة أن التحالفات الحقيقية تتجاوز الشعارات السياسية، إذ استفاد الكيان الإسرائيلي من دعم استخباراتي وعسكري ولوجستي واسع من الغرب، في حين بدت علاقات إيران مع روسيا والصين محدودة التأثير وغير قادرة على توفير دعم دفاعي فعّال. حتى تكتل (البريكس) لم ينجح في حماية أعضائه عند تعرضهم لضغوط خارجية. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بأن تعمل أنقرة على ترسيخ تحالفاتها مع شركاء موثوقين مثل قطر وباكستان وأذربيجان وسوريا، مع الحفاظ على توازن علاقاتها داخل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بما يمنحها مساحة أوسع للمناورة ويقلل من مخاطر الانكشاف الاستراتيجي.

3. كثافة النيران هي كلمة السر: أظهرت التجربة الإيرانية أن القدرة على إطلاق عدد كبير من الصواريخ في وقت قصير أربكت منظومات الدفاع الإسرائيلية، وعلى رأسها "القبة الحديدية"، وأثبتت أن أي منظومة دفاعية مهما بلغت كفاءتها لا يمكنها الصمود أمام وابل متواصل من الهجمات. هذا الدرس دفع تركيا للتفكير في بناء منظومة دفاعية متعددة الطبقات، تتكامل فيها الأنظمة الصاروخية والرادارية بدل الاعتماد على نظام واحد.

4. حماية النخب المؤثرة: من أبرز الدروس المستفادة أن استهداف القيادات العليا والعلماء كان من العوامل الحاسمة في إضعاف القدرات الإيرانية خلال الحرب، إذ فقدت طهران عددًا من كبار القادة العسكريين والعلماء في الساعات الأولى من المواجهة، ما أثر على إدارة المعركة. بناءً على ذلك، ترى الدراسة ضرورة أن تعمل تركيا على تحصين نخبها العسكرية والعلمية والمدنية، بوصفهم الركيزة الأساسية لأي مواجهة مستقبلية، إذ إن اختراق هذه الفئات قد يؤدي إلى انهيار منظومة القيادة والسيطرة في لحظات حرجة.

5. أولوية الدفاع المدني: برهنت التجربة الإسرائيلية أن نظم الدفاع المدني تمثل خط الحماية الأول للمجتمعات خلال الحروب، إذ ساهمت شبكات الإنذار المبكر، والملاجئ المنظمة، ووعي السكان في تقليل الخسائر البشرية رغم كثافة الهجمات الإيرانية. من هذا المنطلق، تؤكد الدراسة على ضرورة أن تبني تركيا شبكة إنذار متطورة، وتوسع نطاق الملاجئ الصالحة للاستخدام في المدن الكبرى، مع تعزيز منظومات الاتصالات لضمان استمرارها في أوقات الأزمات.

6. التنسيق الأمني الشامل: إحدى أبرز نقاط الضعف التي واجهتها إيران تمثلت في ضعف التنسيق بين مؤسساتها الأمنية، ما جعلها عرضة للاختراقات. لذا، توصي الدراسة بأن تعمل أنقرة على بناء

منظومة أمنية مترابطة تبدأ من المستويات المحلية، مثل حراس الأحياء والقرى، وصولًا إلى أجهزة الاستخبارات العليا، لضمان وجود عمق أمني يصعب على أي جهة خارجية اختراقه أو استغلاله.

في ضوء هذه الدروس، أصبح من الضروري لتركيا تعزيز جاهزيتها عبر تطوير وحدات الأمن السيبراني والإعلام الموجّه، والاعتماد المتزايد على التقنيات المحلية لتقليل الارتهان للتكنولوجيا الأجنبية. وقد ظهرت ملامح هذا التوجه من خلال إعلان رئيس هيئة الأركان العامة، سلجوق بيرقدار، عن منصة التواصل الاجتماعي المحلية «**Next Sosyal**»، إلى جانب جهود تطوير نظام تحديد مواقع بديل عن الـ .(GPS)ومع ذلك، يبقى التحدي الأكبر في ضمان حماية الشركات الدفاعية والتكنولوجية من محاولات الاختراق، عبر برامج متطورة للأمن السيبراني تضمن استمرارية الحماية وتعزز مناعة البنية التكنولوجية الوطنية[1] .

لم تعد اليد العليا حكراً على الكيان الصهيوني، ولا يُعدّ النظام الإيراني الخصم الوحيد القادر على فرض التحدي في المنطقة، إذ يضيف انخراط تركيا في هذا المشهد طبقة جديدة من التعقيد الاستراتيجي، مع منحها فرصة لتعزيز وجودها في ميزان القوى الإقليمي، وتقديم نفسها كقوة قادرة على مواجهة الكيان أو على الأقل ردعه على المستوى الدولي. كما تستفيد تركيا من التحولات العالمية الحالية، التي تتسم بتراجع الهيمنة الأمريكية الأحادية وصعود التعددية القطبية، ومن خلال تعزيز استقلاليتها الدفاعية، توجّه رسالة واضحة إلى الغرب بأنها ليست مجرد عضو تابع للناتو، بل لاعب مستقل قادر على فرض أولوياته، مما يعزز موقعها التفاوضي ويوسع هامش مناوراتها بين موسكو وبكين والعواصم الغربية.

المسألة لا تقتصر على الإجراءات العسكرية والأمنية فقط، بل تشمل البعد السياسي والدبلوماسي أيضًا، إذ تسعى تركيا من خلال هذه الخطوات — التي تمزج بين الطموح السياسي والواقعية الاستراتيجية — إلى إعادة تشكيل معادلات القوة الإقليمية عبر بناء منظومات دفاعية وهجومية متكاملة، وهياكل داخلية قادرة على الصمود أمام أي صدمات أو تهديدات.

يعكس هذا التمركز أن أنقرة لم تعد تكتفي بدور المراقب في التفاعلات الإقليمية، بل باتت تملك هامش من المناورة مع الفاعلين العرب الذين ينظرون بقلق إلى الهيمنة الإسرائيلية، مع إدراك الحاجة إلى مواجهة النفوذ الإسرائيلي المتصاعد في السنوات الأخيرة، سواء عبر اتفاقيات التطبيع مع بعض الدول العربية أو من خلال شراكات أمنية وعسكرية غربية. وقد بدأت تركيا مؤخراً باتخاذ خطوات ملموسة في هذا الإطار، منها قطع العلاقات التجارية والاقتصادية مع دولة الاحتلال، وإغلاق الموانئ أمام سفنها، ومنع الطائرات الإسرائيلية من استخدام المجال الجوي التركي، بالإضافة إلى منع دخول سفن الحاويات المحملة بالأسلحة والذخائر إلى الأراضي التركية[2]. بالنسبة للجمهورية

---

(1)حرب ال 12 يوم دروس لتركيا، مصدر سابق، ص 48 .

(2)غدي قنديل، السيناريوهات المحتملة لمستقبل العلاقات التركية – الاسرائيلية، المصري اليوم، على الموقع الالكتروني، https://www.msn.com/ar-eg/news/featured ، تاريخ الزيارة 2025/9/18.

للتركية، فإن تجاهل هذا التمدد يعني قبول دور ثانوي في معادلة الشرق الأوسط، وهو ما لا يتوافق مع طموحات القيادة التركية الحالية التي تريد أن ترسخ مكانتها كقوة إقليمية لا يمكن تجاوزها.

ثانياً ـ العقيدة العسكرية بين الاستجابة الظرفية والممتدة

تشير القراءة المتأنية إلى أن الخطوات التركية تمثل مزيجًا من بعدين متكاملين؛ فمن جهة، يتطلب إنشاء منظومات دفاعية وملاجئ نووية استثمارات كبيرة تفوق مجرد الاستجابة الطارئة لاحتمال نشوب صراع مع الكيان الصهيوني. ومن جهة أخرى، تظهر التفاصيل والسياقات المحيطة بهذه الإجراءات أنها تتجاوز الطابع التقني البحت، لتشكل أدوات ضمن مشروع أوسع يهدف إلى تعزيز مكانة تركيا في معادلة الشرق الأوسط، وجزء من رؤية استراتيجية طويلة المدى تتجاوز الظروف الراهنة[1] .

بناءً على ما سبق، يتضح أن الحكومة التركية، التي نجحت في توظيف التحولات الدولية والإقليمية لمصلحتها، كانت تعمل على هذه المشاريع منذ فترة طويلة، غير أن الظروف الراهنة، لا سيما تصاعد التوتر مع الكيان الصهيوني، ساهمت في تسريع الإعلان عنها، ومنحتها حضورًا إعلاميًا وسياسيًا أوسع على الصعيدين المحلي والدولي. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل أن الكيان الصهيوني لا يزال يتمتع بتفوق نوعي في مجالات حيوية، مثل الاستخبارات والتكنولوجيا العسكرية المدعومة من الولايات المتحدة وأوروبا.

ويظل العامل النووي أداة ابتزاز سياسي محتملة، وهو سلاح لا يمكن لتركيا مجاراته على المدى القصير سوى عبر تسريع إنشاء الملاجئ المتقدمة، ما يجعل أي قدرة ردع تركية جزئية. وبمعنى آخر، فإن هذه القدرات قد تمنع الكيان الصهيوني من التفكير في مواجهة مباشرة، لكنها غير كافية لتغيير ميزان القوى بشكل كامل. في هذا السياق، يبدو أن الهدف التركي الواقعي هو خلق "توازن خوف"، أي جعل أي هجوم محتمل مكلفًا بما يكفي لردعه، دون الانخراط في سباق تسلح غير محسوب. ويعتمد هذا النهج على إظهار القدرة على الصمود أكثر من التفوق الكامل، وهو ما تتبناه تركيا من خلال بناء منظومات دفاعية متكاملة وتحصين جبهتها الداخلية.

(1)اسراء سيد، مصدر سابق.

الخاتمة:

أظهر البحث أن العقيدة العسكرية التركية بعد العام 2018 شهدت تحولاً نوعياً في بنيتها الفكرية والتنظيمية والاستراتيجية، إذ لم تعد مقتصرة على الدفاع عن الحدود الوطنية، بل توسعت لتشمل أبعاداً إقليمية ودولية تعكس طموحات تركيا في لعب دور فاعل ومؤثر في محيطها الجيوسياسي. كما برزت ملامح جديدة في التفكير الاستراتيجي التركي واستخدام القوة العسكرية كأداة لتحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية، بالتوازي مع تطوير الصناعات الدفاعية لتحقيق الاستقلال الاستراتيجي. وقد كشفت التحولات السياسية والمؤسسية التي أعقبت الانتقال إلى النظام الرئاسي عن تداخل واضح بين الرؤية السياسية للرئاسة التركية والتوجهات العسكرية للدولة، مما جعل العقيدة العسكرية أكثر ارتباطاً بالمشروع القومي التركي الحديث. وبذلك فإن فهم العقيدة العسكرية التركية الجديدة يعد مدخلاً أساسياً لتفسير سلوك أنقرة الإقليمي والدولي خلال العقد الأخير.

اولا: الاستنتاجات:

1- ان طبيعة العقيدة العسكرية التركية انتقلت من عقيدة تقليدية إلى عقيدة هجومية – وقائية تسعى إلى تحقيق الردع خارج الحدود.
2- تعاظم دور القيادة السياسية إذ أصبح القرار العسكري أكثر ارتباطاً بالمؤسسة الرئاسية بعد إعادة هيكلة الجيش وإضعاف استقلاليته المؤسسية.
3- تطور الصناعات الدفاعية الوطنية مثل تعزيز الإنتاج العسكري المحلي أحد أعمدة الاستقلال الاستراتيجي، وقلل من الاعتماد على الغرب.
4- توسع جغرافي في الانتشار العسكري إذ اتجهت تركيا إلى إنشاء قواعد عسكرية في مناطق مختلفة مثل قطر، الصومال، وشمال سوريا وغيرها، وهذا ضمن رؤية توسعية مدروسة.

ثانيا: المقترحات:

1- تشجيع التعاون الأكاديمي بين مراكز الدراسات الاستراتيجية العربية والتركية لتبادل الخبرات والتحليلات حول التحولات العسكرية في المنطقة.
2- تحليل البعد الاقتصادي للعقيدة العسكرية التركية من خلال دراسة دور الصناعات الدفاعية في دعم النفوذ السياسي والعسكري.
3- متابعة التحولات المستقبلية في ظل المتغيرات الإقليمية من الحرب في أوكرانيا والتحالفات في الشرق الأوسط وتأثيرها على توجهات أنقرة.
4- إجراء دراسات مقارنة بين العقيدة العسكرية التركية ونظيراتها في القوى الإقليمية (إيران، مصر، الكيان الصهيوني) لاستخلاص أنماط التحول في الاستراتيجيات الدفاعية بالمنطقة.

قائمة المصادر

أ: المصادر باللغة العربية

اولا: الكتب:

1- ايمان ابراهيم وندي، العقيدة العسكرية التركية الجديدة، مركز الحقول للدراسات والنشر، قطر، 2022 .
2- حرب ال12 يوم دروس لتركيا، الاكاديمية الوطنية للاستخبارات، تركيا، انقره، 2025.
3- طارق القزق، القوة الصلبة التركية الرؤي والتطبيقات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2018.
4- عامر مصباح، نظريات علم الاستراتيجية، الجزء الثاني، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2023.

ثانيا: المجلات:

1- علي حسين حميد ونضال جهاد حميد، استراتيجية الدفاع التركي: دراسة تحليلية في الأدوار الاستخباراتية، مجلة قضايا سياسية، العدد 76، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، 2024.
2- ورده عبد الرزاق محمد وآخرون، موقف تركيا من الرؤية لبنية النظام الدولي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 26، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، 2025.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

1- اسراء سيد، القبة الفولاذية والملاجىء النووية .. اين تتجه العقيدة العسكرية الدفاعية التركية، نون بوست، 2025، على الموقع الالكتروني https://share.google/lnDV1XmTszjJJ2xpf ,
2- الجمهورية التركية، وزارة الدفاع، وزير الدفاع الوطني يشار غولر يجتمع مع وزير الدفاع السوري ووزير الخارجية ومدير المخابرات، 2025، https://www.msb.gov.tr/SlaytHaber/492ac15e72744d109d7c3d989f6310db
3- غدي قنديل، السيناريوهات المحتملة لمستقبل العلاقات التركية – الاسرائيلية، المصري اليوم، على الموقع الالكتروني ، https://www.msn.com/ar-eg/news/featured .
4- مرتضى صالح، المعايير الازدواجية لدى الولايات المتحدة، 2024، على الموقع الالكتروني , https://almutalee.com/article/%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B6%
5- نور الدين سليم، شركة أسيلسان التركية تحتفل بالذكرى الخمسين بتحقيق أرقام قياسية، موقع الدفاع العربي، على الموقع الالكتروني, https://www.defense-arabic.com/2025/02/26
6- يحيى شمص، تقرير سرّي عن حرب الـ 12 يوماً: هل يستعدّ أردوغان لاحتمال تكرار سيناريو إيران-إسرائيل، النهار العربي ، على الموقع الالكتروني، https://www.annahar.com/international/Turkey/235726 .
7- يمان دلاتي، من المسيرات الى السيبرانية الدروس التركية من حرب ايران و (الكيان الاسرائيلي)، دراسة، نون بوست، 2025، على الموقع الالكتروني، https://www.noonpost.com/326135/ .

ب: المصادر باللغة الاجنبية

1- Aaron Stein, The US-Turkey-NATO Triangle: The End of a Strategic Relationship? Washington, D.C, Atlantic Council, 2019.
2- AkgünİlhanAkgünİlhan and others, Turkey’s Water Policy, National Frameworks and International Cooperation Berlin, 2021.

3- BehlülÖzkan, Turkey’s Imperial Fantasy, Foreign Affairs, 2020.
4- Can Kasapoğlu, Turkey’s Military Strategy in the 21st Century, EDAM Discussion Paper Series, 2020.

References List

A. Arabic Sources

First: Books

1. Iman Ibrahim Wandi, The New Turkish Military Doctrine, Al-Haqool Center for Studies and Publishing, Qatar, 2022.

2. The 12-Day War: Lessons for Turkey, National Intelligence Academy, Ankara, Turkey, 2025.

3. Tarek Al-Qazzaq, Turkey’s Hard Power: Vision and Applications, The Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin, 2018.

4. Amer Musbah, Theories of Strategic Science, Part Two, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Algeria, 2023.

Second: Journals

1. Ali Hussein Hameed and Nidal Jihad Hameed, “Turkish Defense Strategy: An Analytical Study of Intelligence Roles,” Political Issues Journal, No. 76, College of Political Science, Al-Nahrain University, Iraq, 2024.

2. Warda Abdul-Razzaq Mohammed et al., “Turkey’s Position on the Vision of the International System Structure,” Journal of the Faculty of Politics and Economics, No. 26, Faculty of Politics and Economics, Beni Suef University, Egypt, 2025.

Third: Electronic Sources

1. Israa Sayyid, “The Iron Dome and Nuclear Shelters: Where Is the Turkish Defensive Military Doctrine Heading?”, Noon Post, 2025, available at: https://share.google/lnDV1XmTszjJJ2xpf

2. Republic of Turkey, Ministry of Defense, “National Defense Minister Yaşar Güler Meets with the Syrian Defense Minister, the Foreign Minister, and the Intelligence Chief,” 2025, available at: https://www.msb.gov.tr/SlaytHaber/492ac15e72744d109d7c3d989f6310db

3. Ghadi Qandil, “Possible Scenarios for the Future of Turkish–Israeli Relations,” Al-Masry Al-Youm, available at: https://www.msn.com/ar-eg/news/featured

4. Murtadha Saleh, “The United States’ Double Standards,” 2024, available at: https://almutalee.com/article/%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B6%

5. Nour Al-Din Saleem, “Turkish Company ASELSAN Celebrates Its 50th Anniversary with Record Achievements,” Defense Arabic, available at: https://www.defense-arabic.com/2025/02/26

6. Yahya Shams, “A Secret Report on the 12-Day War: Is Erdoğan Preparing for a Repeat of the Iran–Israel Scenario?”, Annahar Al-Arabi, available at: https://www.annahar.com/international/Turkey/235726

7. Yaman Dalati, “From Drones to Cyber Warfare: Turkish Lessons from the Iran–Israel War,” Noon Post, 2025, available at: https://www.noonpost.com/326135/

B. Foreign Sources

1. Aaron Stein, The US-Turkey-NATO Triangle: The End of a Strategic Relationship?, Washington, D.C., Atlantic Council, 2019.

2. İlhan Akgün and others, Turkey’s Water Policy: National Frameworks and International Cooperation, Berlin, 2021.

3. Behlül Özkan, Turkey’s Imperial Fantasy, Foreign Affairs, 2020.

.4 Can Kasapoğlu, Turkey’s Military Strategy in the 21st Century, EDAM Discussion Paper Series, 2020.